

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 77

محمد بن صالح العثيمين

عجز في مقام القدرة وقدرة في مقام العجز عجز عن كلام الناس مع في مقام القدرة على الكلام وقدرة على كلام الله مع الله
تسبيح غيره وعجز مع الكلام - 00:00:01
مع الناس فهذا من آيات الله عز وجل ليريه انه سبحانه وتعالى قادر على كل شيء الكلام الذي انا وغيري يعلم انه اخف حركة في البدن
ولا لاها يستطيع الواحد يتكلم من اذا صار معطيه الله امداد في - 00:00:18
في المعنى يتكلم كم ساعة الى قبل والله ما ادري عنها. لكن نعم كلم كثيرا ولا يتعب لكن المشي يتعب والبطش يتعب اما هذا
الكلام اليسير اللي كل يستطيعه يمتنع منه هذا الرجل ما يقدر يكلم الناس - 00:00:44
الا رمزا واما مع الله قال واذكر ربك كثيرا نعم ما انتهى الوقت ها ايهم ما هي ان شئت ان احببت ان يكون الراجح من الاستثناء
منقطع فهو منقطع وان احب - 00:01:09
من قال انه متصل علي فهو متصل وان احب التفصيل من فصلك كعبد المنان فلنفصل المسألة ما يترتب عليها شيء يا محمد والله فيه
احتمال حقيقة فيه احتمال نعم محمد - 00:01:32
انا هنا استجابة الدعاء عجزني بالدعاء وهنا زكريا يعني الظاهر انه يعني لم يتم يعني بعدين قال رؤى قال وشلون؟ قلنا من شروط
العمل استجابة الدعاء اي نعم بالدعاء اي نعم الاجابة نعم وهنا زكريا - 00:01:51
من قال ربي اجعلنا يكون لي غلام وقد بلغني الكبر مع انه دعا اول كانه يعني لم لم لا اله الا الله هذا لو كان الاستفهام على سبيل
الاستبعاد يا محمد - 00:02:18
وما استفهم مستبعدا الواقع مستفهم للتثبت انا الان لو قلت ابعطيك مثلا عشرين ريال وانت تأثر عني صادق وتعطيني عشرين ريال
وش قصدك بهذا؟ التثبت ما قصد الاستبعاد ولا ولا الشك - 00:02:33
واذ قالت الملائكة يا من يؤمن ان الله اصطفاك وطهرته وطهرت واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم قلتين ربك اسلوبى وارفعنا
ذلك من اناء الوعيد المحيي مريم وما كنت لديهم ان يحتسبون. اذ قالت الملائكة - 00:02:58
اسمه المسيح ويكلم الناس بس اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى عبدك كثيرا امره الله تعالى بان يذكر ربه كثيرا لان بذكر
الله تطمئن القلوب ويزداد الايمان يستنن القلب - 00:03:50
فلهذا امره الله ان يذكر ربه كثيرا وفائدة الذكر كثيرا هنا او الامر بالذكر كثيرا لان الله لما اخبره بانه سيمنعه من مكالمة الناس بشره
بانه لن لن يمتنع من ذكر الله - 00:04:36
انني هو اجل واشرف من مخاطبة الناس وكلامهم قال واذكر ربك كثيرا لانه ربما يقع في قلبه لما قال الله له ان لا ان لا تكلم الناس
ثلاثة ايام الا رمزا - 00:04:56
ربما يقع في قلبه انه يمنع من الكلام فاراد الله تعالى ان يسري عنه وان يذهب عنهما قد يقع في قلبه وقال له اذكر ربك كثيرا وهنا لم
يقل له - 00:05:11
وانك ستذكر ربك بل قال واذكر ربك فامر به بذكر الله ليكون ذكره لله تعالى في حال امتناع مكالمة الناس اباداة خاصة مأمورا بها لما
منع من مخاطبة الناس صار متفرغا - 00:05:27
فامر بان يشغل هذا الفراغ بماذا ها بذكر الله عز وجل وهذا احسن له وافيد له مما لو قال الله له وانك ستذكر ربك كثيرا ووجهه كما

قلت لكم انه اذا امر به - 00:05:48

صار صار طاعة وان كان الذكر من اصله طاعة لكن يكون هذا طاعة خاصة في هذه الحال التي يمتنع فيها من مكالمة الناس وقوله

يذكر ربك كثيرا هل كثيرا صفة لزمن - 00:06:07

محذوف اي زمانا كثيرا او لمصدر محذوف اي ذكرنا كثيرا الثاني كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة

واصيلا وهنا قال وسبح بالعشي والابكار - 00:06:27

العشي اخر النهار والابكار اول النهار وهذان الوقتان قد امر الله بذكر بذكره فيهم فقال وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل

الغروب وقال تعالى سبح بالعشي والابكار هنا بالعشي والاشراق - 00:06:50

والايات في هذا كثيرة لان في الاشراق مستقبل النهار وفي العشي مستدبر النهار. فيكون الانسان شاغلا وقته اوله واخره لماذا بذكر

الله من اين يبتدى العشي العشي يبتدى من زوال الشمس - 00:07:16

بدليل حديث ابي هريرة رضي الله عنه صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشر وهي اما الظهر واما العصر وقيل

العشي ما بعد صلاة العصر الى - 00:07:44

منتصف الليل ولكن الاول اصح نعم المساء يطلق من صلاة العصر الى منتصف الليل. واما العشي فهو اخر النهار وقوله تعالى والابكار

الابكار ليست جمعا لبكر لان جمع بكر ايش - 00:08:02

ابكى كسبب واسباب لكنها مصدر او اسلم لهذا لهذا الوقت المعين الذي هو اول النهار وقوله سبح بالعشي والابكار يشمل تنزيه الله عز

وجل عن كل ما لا يليق به - 00:08:28

وقد مر علينا ان تسبيح الله يكون عن امور ثلاثة عن صفة العين وعن نقص في كمال وعن مماثلة المخلوقين انتبهوا عن مشابهة

هذي اخرجوها من السنتكم قولوا مماثلة - 00:08:51

لان هذا هو اللفظ الذي جاء به القرآن فيسبح الله عن هذه الامور الثلاثة ما هي النقص والنقص في الكمال ها ومماثلة المخلوقين

فالنقص كقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت - 00:09:15

والنقص في الكمال مثل قوله لا تأخذه ولا نوم ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ست ايام وامام السلام من لغوء ومماثلة

المخلوقين مثل قوله ليس كمثله شيء هل تعلم له سم يا - 00:09:40

ولم يكن له كفوا احد والتسبيح يكون بالقول ويكون بالفعل فكل من عبد الله فقد سبحه كل من عبد الله قد سبحه بالقول ولا بالفعل

بالفعل وان لم يكن فيها كلمة سبحان - 00:09:59

لان العابد تستلزم عبادته المعبود ان يكون كاملا لان الناقص الناقص لا يمكن للعاقل ان ان ايش ان اعبد فكونه يعبد الله

يستلزم ان يكون مقرا له بالكمال مسبحا له عن نقص - 00:10:23

واضح يا جماعة طيب وسبح بالعشي والاذكار. طيب الباء في قوله بالعشي يحتمل ان تكون للاستيعاب يعني في كل الوقت وان تكون

للظرفية اي في العشي فان جعلناها للظرفية لم يلزم ان يستوعب الوقت بالتسبيح - 00:10:51

لقوله تعالى وانكم لتمرن عليهم مصلحين وبالله هم يمر عليهم كل الليل يدلجون عليهم لا يمرون في اوله في اخره في وسطه واذا

كانت الاستيعاب فانما المعنى ان الله امره ان يستوعب هذا هذين الوقتين - 00:11:20

قل لهما لماذا في التسبيح طيب نرجع الان الى الفوائد من من اين طيب قال الله تعالى هنالك دعا زكريا ربه قال ربي هب لي من

لدنك ذرية الى اخر - 00:11:46

يؤخذ من هذه الاية الكريمة ان جميع الخلق مفتقرون الى الله حتى الان لا يستغنون عن دعاء الله لقوله دعا زكريا ربه ومن فوائد الاية

الكريمة اثبات القياس القياس من اين - 00:12:08

لانه لما رأى ان الله يرزق هذه المرأة بدون سبب معلوم بدون سبب معلوم علم ان الذي يسوق لها الرزق وهي امرأة منقطعة عن

التكسب في محرابها قادر على ان - 00:12:42

ايش؟ يرزقه ولدا فيكون انتقال من الشيء الى نظير وهذا هو نفس القياس محمد بن سلامة صح ها اذا هو استدل او اخذ من هذه
القصة غبرة وهو ان يسأل الله امرا - [00:13:01](#)
وان كان مستعبدا ومن فوائد الاية الكريمة ان الصيغة التي يتوسل بها في الدعاء هي اسم الرب اسمه الرب لقوله ربه ولم يقل الله
ولهذا تجدون اكثر الادعية مصدرة بالرب - [00:13:20](#)
لان اجابة الداعي من مقتضى الربوبية ولا لا لانها فعل كل الافعال من مقتضى الربوبية فلماذا يتوسل الداعي دائما الى الله بالرب قال
النبي عليه الصلاة والسلام يمد يديه الى السماء - [00:13:48](#)
ها يا رب يا رب يا ربي يا نعم ومن فوائد الاية الكريمة ان زكريا عليه الصلاة والسلام بلغ سنا بعيدا دون ان يأتيه الولد من اين يؤخذ
من قوله وقد بلاني في الكبر - [00:14:11](#)
نعم جاء سؤال لازم نوقف طيب لا ما يمديني اكملها التكميم ما يمديني اكملها لكن صحيح انه من الفوائد ينبغي ان ان ما يكون فيها
سؤال لماذا لان الواحد اذا صار يعني - [00:14:42](#)
يتفقد الفوائد ويستنبطها اذا جاءت الاسئلة منعت حالة بينه وبين الاستنباطات على كل اهل هذي راحت يلا عطني السؤال نعم اذا
جعلنا اذا جعلنا البلد ظرفية صحيح صار بينهما فرق - [00:15:08](#)
ان جعلناها للاستيعاب لم يكن فرق لا الاستيعاب ان كل الوقت كل الوقت وليس المعنى دون دون غيرهم لكن هذين الوقتين
مخصوصان اه بالتسبيح ولا غير سبح هذا اهم شيء - [00:15:37](#)
لا ليس معنا ولهذا اكثر ما تهمة التسبيحات والتهليلات في اول النهار واخره نعم محمد ايش اقرأ من من الذي من ناجى زكريا ها اذا
يكون القائم مع انه ما وصلنا للحقيقة - [00:15:59](#)
نعم هذا سؤال مطروح يا محمد نعم نعم ايش يعني في النفس حديث النفس يعني. حديث النفس يدخل في هذا لكنه من الفئات لانه
حدث نفسه. نعم - [00:16:32](#)